Received : 7/ 4 / 2024 Accepted: 15 / 7 / 2024 Published: 10 / 7 / 2025

مواقف واهداف المستشرقين من ترجمة معاني القران الكريم

م.م. خالد صباح منقاش

Ahmedtaboor46@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الملخص

ان الاستشراق لا يمكن وصفه بأنه حركة غير علمية لم يقدم خدمة لتاريخنا العربي كونهم نقلوا ثقافتنا ومقدساتنا الى المجتمع الاوربي مع وجود الاهداف والنواية المعادية الإسلام والعرب وهذه الاهداف والدوافع الخفية للمستشرقين كانت مدفوعه ومؤييده من قبل الكنيسه عندهم والا ما هو تفسيير تأليف الاف الكتب لمدة قرن ونصف تتعلق بالاسلام وتسليط الضوء على الدراسات القرانية مثل تفسيرالنصوص القرانية وترجمتها وكذلك ما يتعلق بالحديث الشريف والسنة النبوية وكذلك مفسرين الراويات، ويتضح انهم لم يكن لهم منهجاً موحداً في ترجمة القران الكريم مع إدعاء جميع المستشرقيين بانهم التزموا بالبحث العلمي الموضوعي حيث ترجموا معاني القران ونقلوا الحديث الشريف والتزموا بالحيادية العلمية، فان الاخطاء والثغرات المنهجية والمصادر في البحوث الاستشراقية عن الاسلام والمسلمين قد سادَ فيها المبالغة والشك واعتماد الضعيف من الروايات والنيل من الاشخاص الذين نقلوا تلك الروايات ونهاية القول.

فأن المستشرقين قد شنوا حرباً ممنهجة على الاسلام والمسلمين خاصة وعلى العروبة بصورة عامة فقد ركزوا منذ القرن التاسع عشر على دراسة القران، جمعاً وقراءةً وترتيباً وحتى اسلوبه ورسمه ومن اهم هولاء المستشرقين (آربري، جولد زيهر، نولد لديكه، وجيفري، بلاشير، دي ساسي، ماسينيون)

الكلمات المفتاحية : اهداف، مستشرقين، معاني

The positions and goals of Orientalists regarding translating the meanings of the Holy Qur’an

Asst. Lest. Khaled Sabah Manqash

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Abstract

Ishraq cannot be described as an unscientific movement that did not serve our Arab history because they transferred our culture and sanctities to European society while having goals and intentions hostile to Islam and the Arabs. Otherwise, the hidden goals and motives of the Orientalists were driven and supported by their church. Otherwise, there is no explanation. Writing books for a century on everything related to peace and shedding light on Qur’anic studies, such as interpreting and translating Qur’anic texts, as well as what is related to the Noble Hadith and the Sunnah of the Prophet, as well as interpreters of the narrations, revealing that they did not have a unified approach in translating the Qur’a Honorable, while all Orientalists claim that they committed themselves to objective scientific research, as they translated the meanings of the Qur’an, transmitted the Noble Hadith, and committed themselves to scientific neutrality, the errors, methodological gaps, and sources in Orientalist research on Islam and Muslims have prevailed, in which exaggeration and doubt, relying on weak narratives, and insulting people have prevailed. Who transmitted those narratives, end of story.

The Orientalists have launched a systematic war against Islam and Muslims in particular and against Arabism in general. Since the nineteenth century, they have focused on studying the Qur’an, in its collection, reading, arrangement, and even its style and drawing. Among the most important of these Orientalists are (Arbery, Goldseeher, Noldeke, Geoffrey, Blachaire, De Sacy, Massignon).

Keywords : goals, orientalists, meanings.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

المقدمة

يمكن القول ان الاستشراق هو حركة علمية قد قَدَم خدمة جليلة لتأريخنا العربي كونهم نقلوا اثارنا وعلومنا ومقدساتنا وثقافتنا الى المجتمع الغربي الاوربي مع ان وجود الاهداف والنواية المعادية الاسلام والعرب وليس في تتبع واستقراء هذا الأثر حبّ بالمستشرقين أو تعصبا لهم، بل هو حباً وإيماناً بالقران الكريم والاعجاب بذيوعه وانتشاره.

لقد ظلّ القرآن الكريم مثار دهشة لكل من اطلع عليه وذلك بما أحدثه من تغيير شامل في مجتمع قبلي متعصب لمعتقداته وتقاليده الجاهلية فكان هو السراج المبين للعرب والمسلمين وما أضافه إلى الحضارات الإنسانية من زخم وحياة، وما قدّمه للثقافة من تطوّر وتجديد.

فما كان من الغرب والمستشرقين الا ان حدبوا على دراسته بمثابرة واجتهاد وتتبعوا نصوصه بإمعان، فرآه البعض مادّة للأبحاث الموضوعية والعلمية فدرسه بهذا المنظور وهم الاقلية، واشتد على البعض الآخر منهم وقعه فأثار عنده الحقد الدفين، ومن هذا وذاك طغت على السطح الأكاديمي دراسات الاستشراق القرآنية، فاتسم بعضها بالموضوعية، وبدا على قسم منها تبعات الهوى حيناً، وروائح الاستعمار حينا آخر، فأنتج لنا من كل أولئك مزيج غريب وعجيب يدعو إلى الحيرة، وقد حاولنا في هذه الدراسة البسيطة والوقوف فيه عند حدوده العلمية.

في هذه البحث الموجز عرض ونقد، بكشف أبرز الاراء للمستشرقين حول ترجمة معاني القران والدراسات القرانية.

المبحث الأول

المطلب الاول : التعريف المطالب :

اولا: مشكلة البحث: ان الانطباعات السيئة والمشوهة التي يحملها الاوربيون عن الاسلام والمسلمين الذي اخذ محل النصرانية في اغلب بلدان الشرق ووقف قي طريق امتدادها في تلك البلدان بل كان الدين الاسلامي مقارع ومنافس على مدى التاريخ مما جعل من الاوربيون ان يتخذوا من الاسلام عدواً لهم فقاموا بدراسة الشرق العربي المسلم باسلوب غربي للهيمنة على الشرق واعادة صياغته حسب اهوائهم واطماعهم والنيل من مقدساتنا وعلى رَأسها القران الكريم وافتعال مشكلة أمام النص القرآني لم يعرفها تاريخ عن علوم القرآن والسنة النبوية، وهو ما يسمى بالمشكلات الزائفة للقران الكريم وكذلك في المفسرين وقد طعنوا في المرويات الصحيحة والمسندة في التفسير وحاولوا اسقاطها، لفسح المجال لكل احد من اهل الضلالة والبدع للنيل والتشكيك بالقرآن الكريم.

ثانيا : اهمية البحث : الاستشراق من الموضوعات المهمة والتي تعد محل خلاف خاصة في تفسير آلياته واهدافه ونتائجه وإن الدارسين للإستشراق قد احاطوامنهج الإستشراق بالعديد من الرؤى واختلاف الاراء بين المؤيد له والمعارض والقول بالرفض لخطورة ما طرحه المستشرقين من مواقف ازاء القران الكريم والحديث النبوي بطريقة تشكيكية بما صدر من القران الكريم يحتم علينا ان نبحث بما قاله المستشرقين ودوافعهم واهدافهم من وراء ترجمة معاني القران الكريم.

المطلب الثاني : الاستشراق لغة: قد جاء في المعجم الوسيط، الاستشراق مشتقة من مادة (شرق) (المعجم الوسيط بجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1960، صفحة 482). يذكر ابن منظور (اشرقت الشمس شرقاوشروقا اذا طلعت) (ابن منظور، 1989). وان الاستشراق مشتقة من الشرق الشرق العربي الاسلامي ويعني لغة طلوع الشمس من الشرق (البشير، 2020 ، صفحة 29). فشاعت هذه الكلمة فكانت تعني مناطق شرقيوجنوبي شرقي البحر المتوسط، أي المنطقة التي تشرق عندها الشمس وهو مفهوم ضل شائعاً في تحديد الوقع الجغرافي الحالي الذي قصد بالشرق (حوض البحر المتوسط) (الخربو طلي، الصفحات 11-12). وان مفهوم هذه الكلمة يتغير تبعا لاختلاف المكان وتبعا لتغير الازمانوادى الاتساع الجغرافيوالحضاري الى تغير مضمون الشرق ومفهومه.

الاستشراق اصطلاحاً : الاستشراق هو طلب علوم الشرق ولغاتهم، ويقال لمن يعنى بذلك من علماء الفرنجة (الفيروز بادي، الصفحات 248-249). و المستشرق هو عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق لغاته وأدابه (رضا، 1958، صفحة 311).

الاستشراق اصطلاحاً عن علماء الغرب: يقول المستشرق الانجليزي اربري (ان الاستشراق ومثله في ذلك مثل كثير من فروع العلم الاخرى، قد تخطى حدودة الى ميادين تنتمي في حقيقتها الى علوم اخرى مستقلة عنه، وان كانت مجانيه له حتى ان المستشرق يشارك

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

في عمله عالم الاثار، والحفريات والمؤرخ وعالم الصرف والاشتقاق والفيلسوف، وعالم اللاهوت، والموسيقى والفنان واول استعمال لكلمة (مستشرق) شاهدنا في سنة 1630 م عندما اطلق على احد اعضاء الكنيسة الشرقية او اليونانية (اربري).

ويعرف المستشرق الالماني رودي بارت (الاستشراق علم يختص بفقة اللغة خاصة، ولابد لنا ان نفكر في المعنى الذي اطلق علية كلمة استشراق المشتقة من كلمة شرق وكلمة شرق تعني مشرق الشمس، وعلى هذا يكون الاستشراق هو علم الشرق او علم العالم الشرقي)[10] (رودي، 1967 ، الصفحات 11-12).

المبحث الثاني

مفهوم القران لغتاً واصطلاحاً

المطلب الاول :

ان القران الكريم هو المنبع الصافي والسليم الذي بفضله خرج الناس من الظلمات الى النور ومن تمسك به نجى وهدى الى الصراط المستقيم وهذا الكتاب المقدس عند المسلمين والذي هو دستورناو ان شرف العلوم بشرف متعلقها ولما كان القران الكريم منبع للعلوم واساس الدين والحافظ لثقافة الامة الاسلامية وان المسلمين جعلوا القران اصلاً اساسياً بالتعليم قراءةً وتفسيراً وكان وما زال الفقهاء يعتبرون القران مصدراً اولياً من مصادر التشريع لكن هذا الأمر لم يرق للغرب فكانوا يحاولون بشتى الطرق للنيل من معتقدات المسلمين وعلى رَأسها القران الكريم فكان المستشرقون احد ادوات الغرب للتشكيك بهذه المعتقدات واعتماد الضعيف من الروايات والنيل من الاشخاص الذين نقلوا تلك الروايات.

أولاً : تعريف المفاهيم : قبل الدخول في أي بحث لابد من التعريف والتوضيح لبعض المصطلحات التي من الواجب معرفتها باعتبارها جزء من موضوع البحث.

المقصود من علوم القرآن :- هي المباحث التي تتعلق بالقران الكريم من جميع النواحي كنزوله واعجازه وجمعة وترتيبه وكذلك ناسخه ومنسوخه والقراءات المعروفة لدى المسلمين.

المفهوم من القران لغة واصطلاحاً :

1- مفهوم القرآن لغة :

أن القرآن : مصدر قرأ بمعنى: تلا كالرجحان والغفران، ثم نُقل من المصدر وجُعل اسماً للكلام المنزَّل على نبينا محمد (صلى الله عليه واله). ويشهد له قوله تعالى) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ اتَّبِعْ قُرْآنَهُ (أي: قراءته (ابن منظور، 1989، صفحة 128).

ويذكر السيوطي في الاتقان أنه مشتق من القرائن جمع قرينة، لأن آياته يُصدّق بعضها بعضاً ويُشبه بعضها بعضاً (السيوطي، صفحة 137).

2- مفهوم القرآن اصطلاحاً :

القران : هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء باللفظ العربي المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواتراً (الفضلي، صفحة 138).

وكذلك يمكن القول ان القرآن الكريم هو: وحى اللّه المنزل على النبى محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) لفظاً او معنى وأسلوباً، المكتوب فى المصاحف، المنقول عنه بالتواتر (العطار، صفحة 17). وايضا ذكر ان المعنى الاصطلاحي لعلوم القران انه العلوم التي تساعد على معرفة اول ما نزل منه وآخر ما نزل منه وكذلك ما نزل قبل الهجرة وبعد الهجرة.

---

[10] ارثر جون اربري _(Arthur john Arben (1905-1969)) مستشرق انجليزي برزفي التصوف الاسلامي والادب الفارسي، ونشر تحقيقا لكتاب التعرف على اهل التصوف للكلاباذي ومنحته جامعة كمبروج درجة الدكتوراه عام (1936) واصدر فهرس المخطوطات العربية وفهرس المخطوطات الفارسية.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

ومعرفة اسباب النزول ومن حيث معرفه جمعة وترتيبه وعدد آياته ومحكمه ومتشابهه وايضا ناسخه ومنسوخه وامثاله واقسامه واعجازه وتفسيره وقصصه وغير ذلك من العلوم التي كلها متعلقة بالقرآن الكريم.

اهمية التعرف على علوم القرآن:

1- ان التعرف على علوم القران يساعد على فهم ومعرفه وتدبر القران الكريم واستنباط احكامه الشرعية وفهم المتشابه منه والمحكم بصورة صحيحة لانه لايمكن ان يفهم القران ويفسره من لايعرف نطقه ورسمه واسباب نزوله واوجه قراءته وكل هذه المعارف هي مفتاح لفهم القران الكريم.

2- التعرف على الجهود المبذولة على مد التاريخ من قبل العلماء والفقهاء لدفع الشبهات والهجمات من قبل الحاقدين والذين لهم مواقف سلبية اتجاه القران الكريم وعلى رأسهم الغرب واذرعهم الخفية ومنها المستشرقين المتعصبين فكان دور العلماء هو الحفاظ على هذا الكتاب المقدس من كل تغير او تبديل ان كان لفظيا او معنوياً

وهذا الدور العظيم من قبل الفقهاء موجود وباقي في كل العصور.

3- ان معرفة علوم القرآن تزيد الفرد يقيناً وثقة بهذا القرآن المجيد وبالاخص لمن يتعمق لمعرفه اسراره واعجازه واحكامه حيث ان من يجهل بمثل هذه العلوم يكون عرضة الشبهات والتي يقصد من ورائها زعزعه اليقين عند الفرد المسلم فلا بد من المسلم ان يكون صاحب معرفه كي يتمكن من الدفاع بصورة صحيحة ومنهجية وعقلية عن ديننا ومعتقداتنا وقرآننا الكريم.

4- لابد من المسلمين ان يتسلحوا بالعلوم القيمة والتي تمكنهم من الدفاع عن دينهم وكتابهم العزيز ضد كل من اراد النيل منه من اعداء الاسلام الذين يبثون الشكوك والشبهات في عقائده واحكامه وتعاليمه.

5- ان التعلم والتعرف على علوم القران يطهر القلب، ويهذب النفس، ويكون سبباً في زيادة الايمان لدى الفرد المسلم اذ ان تعلم هذه العلوم تجعل من المسلم متمسك بكتاب الله بصورة قوية

6- واخيراً ان التعلم مثل هذه العلوم الشريفة فيها الاجر والثواب هي باب من ابواب العبودية لله

المطلب الثاني

أولاً: المستشرقون والقران الكريم:

اهتم المسشرقون بالقران الكريم اهتماماً كبيراً ابتداءً من القرن التاسع عشر الى المنتصف الثاني من القرن العشرين.

فأن المستشرق الفرنسي بوتيه : (1800م-1883) خصص وقتاً كبيراً لدراسة ومعرفة تاريخ القران المجيد حيث عكف على ذلك وبحث تأثره بما قدمه من ديانات وظروف احاطت بنزوله وغاياته والعقائد والموافقة والمضادة له في غيره من الاديان وتأثيره في الاجتماع والتمرين ثم الاشهر والجمع التي يقدسها والمذاهب التي نشأت عنه لدى المسلمين وان هذه الدراسه قد نشرت في باريس عام (1840) م (لعقيقي، صفحة 194). والظاهر إن ما أثاره هذا الكتاب ان بحثه لم يكن متكاملاً من حيث موضوعاته ولا دقيقاً بإختياره.

اما المستشرق الالماني جوستاف فايل : (1808م- 1889) يتضح الامر مختلف فيما كتبه في رسالته (مدخل التاريخي النقدي الى القران) حيث امتازت بحوثه التي قدمها بشموليه الموضوع، ومعرفه المنهج التاريخي لكن ما طرحه لا يخلوا من الثقافة التلمودية لان الكاتب كان من اصولاً يهودية وانه قسم السور المكية لأول مرة الى ثلاث مجموعات وهذا التقسم اخذ عنه المستشرق الالماني (نولدكة) في ما بعد (لعقيقي، صفحة 738).

واطرف ما جاء به (فايل) في دراسته قوله ان النبي محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) كان يعرف القراءة والكتابه وان القران الكريم يشير الى ذلك ولكنه اخفق في الاستدلال المقنع في الموضوع (ديتريبش، صفحة 14).

وعندما جاء المستشرق الالماني (ثيودور نولدكة) (1836-1930) قفد وجدنا الحال مختلفا فقد فتح لنا عمقا جديداً في الدراسات التاريخية حول القران الكريم، وكتابه (تاريخ القران) هو الذي فتح لنا هذا العمق وكانت رسالته للدكتوراه بعنوان (اصل وتركيب صور القران – مدينة جونتجن 1860) وقد توسع فيها ونال جائزة المجمع – مجمع الكتابات والاداب في باريس عليها في سنة (1858) ومن ثم عاد النظر فيها وترجمها الى الالمانية ونشرها بعنوان (تاريخ النص القراني) وقد جدد طبع هذا الكتاب (شوللي) بعد تحقيقه والتعليق عليه ونشره في مجلدين (1909-1919) ونشر(براجستر اسد وبرستل) الجزء الثالث منه في ليزيج (1929-1935) (بلا

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

شير ، 1974، صفحة 12). وقد عالج فيه المنهجية العلمية الدقيق مشكلة تاريخ السور والايات فجاء كتابه هذا اساسا مهما لكل بحث في هذا الموضوع وقد اعيد طبع هذا الكتاب على يد (براجشتر اسد) وغيره بعد تنقيحه واستكماله (حموده ، صفحة 77).

ويذهب بعض المستشرقين انه بفضل نولدكه ومدرسته اصبح ممكنا من الان فصاعدا ان يساعد في التوضيح للقارىء مايجب ان يعرفة عن القرآن ليفهمه بتوعيته وليتخطى القلق الذي ينتابه في اطلاعه على نص يغلب عليه الغموض مع كل الجهد الذي بذله نولدكه في تاريخ القران الا اننا نجده يصرح بدائرة المعارف الاسلامية في مادة القران فيقول (انه مما لاشك فيه ان هناك فقرات من القران ضاعت) وكذلك يقول (ان القران غير كامل الاجزاء) وهذا الكلام خلط عجيب ومستغرب من هذا المستشرق وان كلامه لا يقوم على صحة ودليل وهنا يجب ان نعرف لماذا التهجم على القرآن الكريم والنيل منه من ان هناك اجزاء ضاعت او غير كاملة اعتقد بلا شك ولا ريب ان هذا الكلام كان لاهداف خبيثة تريد من وراءها بث السموم ضد القران بالتالي النيل من المسلمين وان نولدكة كانت له الكثير من الاراء ممزوجة بين الهراء والدس، ومتى كان العالم اجنبيا في التفكير وغير منصف في الاطروحات وهامشيا بالتعليق وسطحيا في الاستنتاجات اخذت عليه هذه الماخذ الفجة (الصغير، صفحة 25).

اما المستشرق المجري جولد تسيهر (1850–1921) فقد عرض لجزء من هذا التاريخ (تاريخ القرن) في اقتضاب من كتابه (مذاهب التفسير الإسلامية) وان ما اثاره جولد تسيهر عبارة عن فرضيات من الصعب الاستدلال عليها ومحض اجتهادات شخصية بل هي تصورات تتنافى مع طبيعة البحث الموضوعي، وتحمل القضايا اكثر من واقعها (تيسيهر، 1959، صفحة 49) وعندما نضر الى ما قدمه المستشرق الالماني ايضا بروكلمان (1868–1956) نجده قد عرض لنا تاريخ القران في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتابه (تاريخ الادب العربي) وقد خصص هذا الفصل الموجز له، فعرض للوحي وجمل القران المؤثرة واخطأ باعتباره القران يأخذ طابع سجع الكهان (تيسيهر، 1959، صفحة 49).

فقد تحدث بروكلمان بايجاز عن تقسيم المكي والمدني وسيماء كل منها، وذهب الى ان نجوما متفرقة من الوحي كانت قد كتبت في حياة الرسول الاعظم (بروكلمان، 1968، صفحة 137). واما المستشرق الفرنسي رجيس بلاشير (1900م) في كتابه القران المكون من سبع فصول، اختصت اربعة منها في تاريخ القران الكريم، وقد اعتمد على اراء المستشرق الالماني نولدكة وهذا واضح وجلي في كتابه على تاريخ النص القراني لاسيما في ترجيحه في نهاية الى مقترحات بالتقيد بالمرحل الزمنية.

وقد تصدى الكثير من المستشرقين، بعد نولدكة الى دراسة اجزاء معينة من تاريخ القران فهناك بحثاً للمستشرق الانكليزي (ادوارس) اسماه، (التطور التاريخي للقرآن) بحث فيه النزول المكي والمدني والتدوين والكتابة ولكنه جاء مختصراً جدا لا يفي بالغرض.

ومما تقدم من اثر المستشرقين في دراسه تاريخ القران الكريم فالصيغة العلمية هي الطابع العام لها والهوى قد صاحب بعض الاقلام، وكذلك الدس والتشكيك واتهام القران بوجود نقص فيه، وهناك مسائل مهمة تتعلق بتاريخ القران الكريم، بل بقدسيته وتوثيقه ومنها مسالة التحريف التي اثارها المستشرقون.

ثانياً: التشكيك في المفسرين:

لقد اكثرالمستشرقون بالطعن بالروايات الصحيحة والمسندة وفي التفسير وحاولوا بشتى الوسائل اسقاطها لتسنى لهم فسح المجال لاهل البدع والضلاله بالتشكيك بالقران الكريم من غير ما ضابط ولا مستند اليها وباتباع منهج كثير ما يندرج تحت الاهداف بعيدة المدى من اجل تحطيم الركائز التي تستند اليها الرسالة الاسلامية ودستورها القران الكريم.

وان المستشرقين قد طعنوا بعدالة بعض المفسرين الاوائل وبالاخص من كان له باع طويل بالتفسير ومرويات كثيرة نقلت عن طريقه كان لها الاثر المهم في تفسير القران الكريم ومن اهم هؤلاء عبدالله ابن عباس، وما ذلك الا لانه من اكثر الرواة صدقا للحديث عن النبي محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) فأن الطعن فيه ومحاوله اسقاط عدالته يسقط معه كثير من تفسير القران وأحاديث السنة النبوية فعبد الله بن عباس هو من اكثر الصحابة تفسيراً للقران وهو الذي دعا له النبي محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) بأن يفقه بالدين ويعلمه التأويل (شرح ابن حجر العسقلاني، الصفحات 204–205). فعند ما يشكك المستشرقون فيه ويسقطون عدالته، فهم يقصدون اسقاط جزء مهم من تفسير القران الكريم الصحيح والثابت عن المسلمين وبنفس الوقت يفسحون المجال امام تفاسير الفرق الاخرى الضاله ومن اصحاب البدع ومما يؤدي في نهاية المطاف الى تشويه ديننا الحنيف وقراننا الكريم.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

فما يقوله مثلا المستشرق المجري جولد تسيهر (وكثيراً ما نجد بين مصادر العلم المفضله لدى ابن عباس اليهوديين كعب الاحبار، وعبدالله بن سلام) (زيهر، 1985، صفحة 73). وفي هذا الكلام من الظلم والتجني والتعدي والبعد عن الحقيقة ولمز وحقد دفين من هؤلاء المستشرقين فمكانة ابن عباس لا تخفى على احد.

ثالثاً: التشكيك في الروايات التفسيرية:

يقول المستشرق كارديفو (وعلم التفسير قديم قد يرجع تاريخه الى صدر الاسلام ويروي ان ابن عباس كان حجة في التفسير وقد نسبوا اليه تفسيراً وتساءل النقاد المحدثون " جولد تسيهر ومانس " (1826–1937) وغيرهما عن اهمية وقيمة الاحاديث الواردة الى هذا الكتاب الجامعة، والم يصلوا بعد الى رأي يعززها كثيراً والظاهر من ان اغلب هذه الاحاديث موضوع اما لتقرير مسالة شرعية واما لاغراض كلامية، واما لمجرد التوضيح بل قد يكون لمحض اللهووالتسلية) (دائرة المعارف الاسلامية تحت مادة تفسير). ويذكر المستشرق مرجليوت (1858–1940) متابعا نفس المنحى ومشككاً قي صحة روايات الاحاديث في تفسير الطبري (ولجؤ المفسر الى هذا النوع من الخطاب الذي يعتمد على اسناد الحديث يكشف لنا مختلف الاسقاطات التي وقعت في كتب التفسير حيث كانت الرغبة متجهة لتكريس مرويات بعض الصحابة الذين خصتهم كتب التراث بسيرة اسطورية مثل ابن عباس) (محمد بن جرير، 1984). فأن جولد تسيهر حاول التشكيك في صحة المصادر الاسلامية قائلاً (ان معظم الروايات ان لم تكن جميعها برزت في حيز الوجود القرن الثاني والثالث الهجري اثر نشوء خلافات سياسية وعقائدية وقانونية بين المسلمين فجاءت كل فرقة منهم بروايات مفتريات تؤيد آرآهم ومواقفهم الخاصة، فلا يمكن الاعتماد عليها) (تيسيهر، 1959). وكلام جولد تسيهر اخطأ من عدة نواح منها، انه قد تجاهل اهتمام المحدثين بنقد الحديث سندا ومتنا فأن الحديث يخضع لعدة شروط حتى يعتبر حديثاً معتمداً وللرد على جولد تسيهر لابد من الاطلاع على روى الرافضين والمؤيدين من المستشرقين انفسهم، منهم.

1- المستشرق الالماني هورفيتس : فقد قام بفحص نظرية جولد تسيهر وكتب سلسلة من الرسائل العلمية المعمقة اثبت فيها ان جميع الاحاديث وتدوينها قد بدء في الربع الثاني من القرن الاول الهجري فلم تلقى نظرية جولد تسيهر قبولاً من المستشرقين.

2- المستشرق الالماني جوزيف شاخت : فهو قد تأثر بأفكار جولد تسيهر وضخمها وكبرها في كتاب بعنوان (اصول فلسفة التشريع الاسلامي) وقد ذهب فيه الى القول (ان الروايات الاسلامية لا صحة لها على الاطلاق وان القران لم يكن مصدراً لها خلال القرن الاول والثاني من الهجرة، واثار كتاب شاخت انتقادات كبيرة ليس من علماء المسلمين فحسب بل من قبل علماء الغرب وذلك قال عالم انجي فولسن استاذ بجامعة لندن (ان فرضية شاخت تؤدي الى ايجاد فراغ تاريخي لايمكن قبوله نظراً للواقع)

فأن رفض النظرية التي جاء بها جولد تسيهر وما تبعها من اطروحات لشاخت من قبل المسلمين وبعض المستشرقين قد لا يجانب الواقع الا ان جزءاً من اطروحاتهم مقبوله ومنطقية ايضا فالروايات الاسلامية قد اصابها شيء من الوضع والمبالغة للاسباب التي بينها جولد تسيهر ويمكن ان نستدل على ذلك بسهولة وعلى هذا الاساس لا يمكن رفض هذه الاطروحات رفضاً قاطعاً ونهائياً وانما يجب التعامل معها بحيادية وفي الوقت نفسه بحذر كبير لكي لا ينسحب ذلك على رفض جميع الروايات بما هو مهم ومؤكد منها.

المبحث الثالث

دوافع الاستشراق وأهدافه:

للاستشراق بوجه عام من خلال دراساته العربية والاسلامية دوافع متفاوته شدَة وضعفا، اتسم بعضها بهدف ديني واخر بهدف نفسي واتجه البعض الاخر منها بغرض الاستعمار وهناك دوافع تاريخية واقتصادية واخيرا علمية، ولا يفوتنا ان نذكر ان هناك اسباب شخصية مزاجية عن بعض الذين تهيأ لهم الفراغ والمال واتخذوا الاستشراق وسيلة لاشباع رغباتهم الخاصة في السفر والترحال او في الاطلاع على ثقافات العالم القديم وهنا لابد من ذكر بعض واهم تلك الدوافع والاهداف ونذكر ثلاث دوافع والتي نراها هي السبب الاساسي لدراسة علوم الشرق لدى المستشرقين.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

المطلب الاول :

اولاً: الدوافع الدينية :

لايخفى على احد ان الدافع الديني هواكثر ما يحرك الانسان ويدفعه الى الامام، ان لم تكن كذلك في جميع الاحيان فأنه النزعة الدينية تحث صاحبها على الدوام الى طلب العلا للوصول الى الغايات السامية وهي التي ترسم معالم حياته وتتحكم في تصرفاته، فأن الدوافع الدينية قد لعبت دوراً خطيراً في نشأة الاستشراق، واصبح العامل الديني دافعا قويا لانتشار الاستشراق في العالم، اذ انشئت في الغرب المعاهد والمدارس لتعليم لغات الشرق واديانه حتى ليرجع فضل دراسة اللغات الشرقية في الحقيقةالى إرساليات المبشرين الموفدين الى البلاد الشرقية من لدن الباباوات

فهؤلاء هم الذين حملوا معهم عند رجوعهم الى بلادهم تلك اللغات، وقد كانت المجادلة في العلوم والادب ضمن اختصاص دائرة الاكليروس المسيحي أي الرهبان وهم الذين قبضوا على ناصيتها واختصوا بها ومنعوا الجمهور من تداولها (جبرا، 1929، صفحة 8).

وهنا يخطر في الذهن سؤال هل توجد رغبة حقيقية عند المستشرقين لتعلم اللغة العربية وادابها وفصاحتها لدراسة الكتاب المقدس لغرض المقارنة مع القران الكريم فحسب ام انهم تعلموها لاسباب اخرى؟

والجواب على ذلك هو انهم اتجهوا الى دراسة العربية لاسباب عديدة منها: انها اصبحت لغة العلم والفلسفة ولابد للرهبان من معرفتها للدفاع عن العقيدة ومنع انتشار الاسلام الذي بدا يزحف شيءً فشيء على المعاقل المسيحية ويطرق الابواب ومن هنا كان فكرة البابوية في روما في مواجهة هذا الزحف هو التبشير بالمسيحية في البلاد الاسلامية نفسها واستعادة ما يمكن استعادته (وحين نسأل التأريخ عن حركة الاستشراق والتبشير كيف نشأت؟ يلقانا جوابه الصريح بانها قامت اول ما قامت في رعاية الكنيسة الكاثوليكية للاشراف المباشر من كبار احبارها) (عبدالرحمن، صفحة 52).

ومن هنا يتبين ان الدوافع الدينية بكل جوانبها من قوة واندفاع كانت احدى الاسباب الرئيسية لتعلم الغرب اللغات الشرقية عامة ولغة الاسلام خاصة وظلت هذه اللغة هي المقصد الاساسي في نشاط الرهبان لاسباب الدفاع والهجوم والاحتلال والاستغلال والحروب والسلام والتبشير والاستعمار ومحاولة تعميد اهل القران، اذا فالسبب الرئيس المباشر الذي دعا الاوربيين الى الإستشراق هو سبب ديني في الدرجة الاولى فقد تركت الحروب الصليبية في نفوس الاوربيين ما تركت من اثار مرة وعميقة.

ثانيا الدوافع الاستعمارية:

وهو من اخطر الدوافع لانه يجعل من الغرب الوحش الكاسر الذي يحاول الاستيلاء على خيرات الشرق واستغلال مقدراته من خلال السيطرة علية وسحق قواته واحتلال ارضه ولهذه الدوافع جذور عميقة زرعت ونبتت قبل الميلاد، ونمت بعده وازدادت عمقا وشمولا مع اندفاع العرب وسيطرة الاسلام على البلدان والامبراطوريات السابقة ووصولا الى اوربا واستقراره في بعض اراضيها وعندما راى الغرب خطورة الاسلام علية شرع بعد العدة وجهزا قواته لخوض معركة فاصلة معه والسيطرة علية، فاخذ يتعلم لغته وادابه وحضارته وتاريخه لغرض التفوق عليه ثم قام بمغامرات صليبية معروفه فحارب الاسلام قرونا ولم ينتصر بحمدلله ولكن عندما نجح في اخراجه من الاندلس لم يكتفي بذلك بل واصل استعداده لمواجهة الاسلام في عقر داره وإحتلاله بلاده والسيطرة عليه (سمايلوفتش، صفحة 49). والغرب نفسه يعترف بانه اشد ما يخشاه هو الاسلام والفكر الاسلامي وانتشاره لانه له القدرة والقوة وانه الوحيد بين الاديان والمذاهب الايديولوجيات الذي يستطيع ان يوقف اطماع الغرب وسيطرته على العالم سياسيا وفكريا وحضاريا ودينيا وهنا يتضح لنا غايات وهداف من الاستشراق وكان لابد للغرب المستعمر من معرفة ما يمكنه معرفته من احوال هذا الشرق ومداخل السيطرة علية والاستبداد به (الشرباصي، صفحة 7). وذلك كله (تلقف الاستعمار هذه الحركة وكان ملوك الدول الاستعمارية رعاتها وكان قناصلهم في بلدان المشرق عمالها) (زكريا، 1965، صفحة 20).

ثالثا: الدوافع العلميّة:

أن الدوافع العلمية ذات شان عظيم في حركة الاستشراق لان دراسة القرآن الكريم والتراث العربي قد يشكل أسلم الدوافع وارفع الأهداف، فكثير من هؤلاء المستشرقين لمسوا في اللغة العربية لغة ثقافة وأدب وحضارة، ووجدوا القرآن في الذروة من هذه اللغة فحرصوا على دراسته بدافع علمي محض تحدو به المعرفة وتصاحبه اللذة التعرف على اسرار الشرق فأبقوا لنا جهودا عظيمة مشكورة ولا ريب ان قد ابلى بلاء حسن في خدمة الانسانية بأسرها متأثراً بهذه الدوافع العلمية الكامنة في نفسه وهي كانت احد الاسباب

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

الرئيسية لميلاد حركته ونشأة فلسفته ، والحقيقة ان الفضل الاكبر يعود بالدرجة الاساس الى علم العرب وثقافتهم ويصرح بعض الاوربيون بهذا القول (ان ما يدين به علمنا لعلم العرب ليس فيما قدموه الينا من نتائج مدهشة لنظريات مبتكرة بل يدين هذا العلم الى الثقافة العربية باكثر من هذا انه يدين لها بوجوده نفسه، ان ما ندعوه العلم الحديث ظهر في اوربا نتيجة لروح من البحث جديدة ولطرق من الاستقصاء مستحدثة لمنهج التجريب والملاحظة والقياس وتطور العلوم والرياضيات الى صورة لم يعرفها اليونان وهذه الروح وتلك المناهج ادخلها العرب الى العالم الاوربي) (عاشور، 1963، صفحة 128).

وانطلاقا من هذا الاساس اقبل الغرب بعلمائه على الشرق يبحثون وينقبون ويكتشفون ثقافة واداب وحضارة الشرق وبالاخص الاسلام والمسلمين.

ومن هنا فأن معركة تدور رحاها بين علمائنا وأدبائنا وبين المستشرقين حول صحة هذا الغرض أو التشكيك فيه، وقد عرض لها الأستاذ «نجيب العقيقي» وناقش كثيرا من أبعادها، ودافع عن المستشرقين دفاعا مخلصا، ورأى أن الاستشراق مهنة علمية حرة ترسى قواعدها على أصول التحقيق والترجمة والتصنيف.

ومع كل ما تقدم، فالمفروض أن نقف موقف الحذر والحيطة من جملة جهود المستشرقين واجتهاداتهم بالنسبة للدراسات القرآنية، فهم يخضعون القرآن عادة إلى مناهج وطرائق واستنتاجات قد تكون بعيدة عن الفهم القرآني الأصيل، لا سيما في مجالي التفسير والترجمة، فالتفسير مهما كان دقيقا، قد لا يتوافر منه المراد في اللغات الأخرى كما يتوافر في اللغة العربية، والترجمة مهما كانت حرفية فقد تشذ عن الأصول البلاغية والأساليب الجمالية التي جاء بها القرآن الكريم.

وكما يجب أن نقف من التفسير والترجمة هذا الموقف، يجب أن نرصد ما كتب في تاريخ القرآن، ودعوى التحريف بمنظور متيقظ لئلا نقع بما وقع به بعض المستشرقين من الإسفاف والخلط.

إن هذا الملحظ لا يعني أننا نبخس من قيمة وأصالة الجهود الاستشراقية، ولكننا ندعو إلى تقويمها ورصدها للوصول إلى الحقيقة العلمية الخالصة.

المطلب الثاني

المستشرقون بين الاعتدال والتعصب :

اولاً المعتدلون: يمكن ان تقسم المعتدلين الى قسمين :

القسم الاول : وهم الذين اشتهروا بالانصاف بين الاوساط العلمية وان دافع الحب والاطلاع واكتشاف الحضارة الشرقية هو كان المحرك الرئيس لهم وانهم كانوا متحررون في اراءهم وبحوثهم العلمية ومن اثر العواطف الدينية فقد انصفوا انفسهم قبل انصاف العرب والمسلمين بنقل الحقيقة العلمية عن القران والاسلام بصورة عامة.

القسم الثاني : وهم جماعة من المستشرقين لهم دوافع علمية خالصة لا يقصد منها الا البحوث العلمية والتدقيق ودراسة التراث الاسلامي والعربي لغرض اظهار بعض الحقائق لهم والتي هي مخفية عنهم وهذا الصنف عدده قليل جداً وهم مع اخلاصهم للبحث العلمي يقعون في بعض الاخطاء والنتائج التي تكون بعيدة عن الحقيقة وذلك لجهلهم بفنون اللغة العربية وجهلهم بالتاريخ العربي والاسلامي وتأثرهم بالكتابات التي وقعت بأيديهم والتي هي اصلاً فيها اخطاء جسيمة عن الشرق الاسلامي وهؤلاء سرعان ما يتراجعون عن اراءهم عند معرفة الحقيقة العلمية

اولاً المعتدلين :

1- يوهان رايسكه : وهو مستشرق الالماني هو عصامي الذي كان متفاني في دراسة الادب وتأريخ العرب وقد تعرض لاضطهاد فكري وعلمي وتسقيط من قبل المتعصبيين الذين كانوا على الدوام يحاولون محاربة العرب والاسلام ومحاربة كل شخص انصفهم وليس لدراستهم أي قيمة علمية، والجدير بالذكر انه ولد في مدينة اتسوربك ومن أهم آثاره، معلقة طرفة بن العبيد بشرح ابن النحاس، ومدخل تاريخ الاسلامي استناداً الى حاجي خليفة في ثلاثة مجلدات، الاول الاسر، الثاني بلاد الاسلام، الثالث المصادر والمخارج (مراد، 1982، الصفحات 586-587).

2- اثين : مستشرق فرنسي هو الفنان الذي عاش في بلدة بوسعادة الجزائرفقد اعجب بالاسلام واعلان اسلامة وسمى نفسه (ناصر الدين) وهذا المستشرق المنصف له تصانيف عن الاسلام بالفرنسية منها (محمد ص في السيرة النبوية) وقد ساعده العالم الجزائري

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

سلمان ابن ابراهيم في تأليف هذا الكتاب وله كتاب اخر اسمه (اشعة خاصة بنور الاسلام) بين فيه تحامل الغرب على القران ورسول الله (صل الله عليه وال وسلم) (بدوي، صفحة 57).

ثانياُ المعتصبين : وهم الاغلبية من بين المستشرقين وكانوا مجندين من قبل الكنسية ومنهم جواسيس للغرب وبعضهم كانت لديهم وجهات نظر شخصية واهواء ومزاجات وكانت قلوبهم تحمل الضغينه اتجاه الاسلام والمسلمين لذلك كانوا ينقلون ويترجمون معاني القران بصورة خاطئة عن علم وعمد وهولاء ليس لدراستهم أي قيمة علمية.

1- دي ساسي : هو مستشرق فرنسي وكان يشغل منصب المستشرق المقيم بوزارة الخارجية الفرنسية منذ عام 1805م في غزو الفرنسين للجزائر سنة 1830م كان دي ساسي ارتباط وثيق بالاستعمار واحتلال الدول العربية والاسلامية، وظهر ذلك جلياً في احتلال الجزائر عند ما مهدت فرنسا لاحتلالها قامت بدراسات لعدة مستشرقين فرنسيين، فقد ارسلت فرنسا بعثة علمية مختصة في الاثار والحفريات وهي في الظاهر بعثة علمية، وقد بقية هذه البعثة قرابة عشرين عام في الجزائر وتحولت في عملها من مجرد دراسة حفريات واثار الى دراسة عقلانية منظمة للمجتمع وللبيئة الفكرية لدراسة العالم العربي والاسلامي، وفقامت بعدة دراسات على الشعوب العربية والاسلامية (مراد، 1982، الصفحات 586-587).

2- ماسينيون : مستشرق فرنسي هو من كبار مدرسة اللغات الشرقية في باريس، حين أنشئت لم تلحق بالسور بون ولم تلحق بالجامعة، وانما ألحقت بوزارة الشؤون الخارجية ويمكن ان يقال انها انشئت لاعمال خاصة

كالتجسس وتشوية الاسلام بنظر المواطن الغربي وغيرها وان ماسينيون وامثاله من المستشرقين قد بذلوا جهوداً كبيرة لتخريب العقل العربي والاسلامي وذلك عن طريق بعض الاباطيل والخرافات مثل تمجيد التصوف وابراز دور الحلاج على نحو ما نراه وفي مؤلفاته " لقد خصص ماسينيون حياته للكتابه عن الحلاج، فجعله صورة مشوهة ويبدو ان ماسينيون ما كان يعنى بالحلاج قدر عنايته بتنفيذ مخطط استعماري (مراد، 1982).

ومن اجل الدفاع عن القران لابد لنا من نرد على المستشرقيين ومن تقبل افكارهم المتعصبة ضد القران الكريم، ونذكر اية قرانية خالدة الى يوم القيامة وهي قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون) فقال الله تعالى القرآن من حيث هو (ذكر)لا يغلبه باطل ولا يدخل فيه، حالاً ولا في مستقبل الزمان، لا بإبطال فيه ولا بتغيير طرء عليه أو تحريف يوجب زوال ذكر ايته عنه.

ويلاحظ في قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون) (الحجر: 9) (انه أطلق الذكر وأطلق الحفظ، فالقرآن محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى عنّ كل زيادة ونقيصة وتغيير في اللفظ أو في الترتيب كما يدعي المستشرقين ان القران كان فيه نقص او ضاعت منه اجزاء.

ويذكر السيد الطباطبائي في كتاب الميزان في ذيل هذه الآية: (والمعنى أن هذا الذكر لم تأت به أنت من عندك حتى يعجزوك ويبطلوه بعنادهم وشدة بطشهم وتتكّلف لحفظه ثم لا تقدر، وليس نازلاً من عند الملائكة حّتى يفتقر إلى نزولهم وتصديقهم إياه، بل نحن أنزلنا هذا الذكر إنزالا تدريجيا، وإّنا له لحافظون بما له من صفة الذكر بما لنا من العناية الكاملة به فهو ذكر حي خالد مصون من أن. يموت وينسى من أصله، مصون من الزيادة عليه بما يبطل به كونهْ ذكرا، مصون من النقص كذلك، مصون من التغيير في صورته وسياقه بحيث يتغّير به صفة كونه ذكرا اللهِ مبينا لحقائق معارفه.

فالآية تدل على كون كتاب الله محفوظًا من التحريف بجميع أقسامه من جهة كونه ذكرا لله سبحانه، فهو ذكر حي خالد) (الميزان في تفسير القران، صفحة 101).

وكذلك السيد الخوئي في البيان: وقوله تعالى { إنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون {فإن في هذه الأية دلالة على حفظ القران من التحريف وأن الأيدي الجائرة لن تتمكن من التلاعب فيه (البيان في تفسير القران ، صفحة 207).

وهذه الايادي الجائرة التي كانت تمتد على القران منذ نزوله الى الان لا تستطيع ان تغيير من حقيقة القران ومن التعاليم الاسلامية الحنيفة التي استلهمها المسلمين وطبقوها وجعلوها منهاجاً وطريقاً لحياتهم وودستوراً خالداً لهم.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

خـاتمــة البـحث

ان هذه الجولة المضنية بين آثار المستشرقين ومؤلفاتهم وآرآئهم حول ترجمة معاني القران والحديث الشريف، نستطيع أن نقول إننا وصلنا إلى بعض الحقائق، يمكن التأكيد على أهمها بما يلي :

1 . إن هذه البحوث التي ذكرناها عن المستشرقين يتسم بعضها بالايجاز والاختصار لتشعب الاستشراق، ويتصف قسم ضئيل منهم بالسطحية في طرح الاراء اتجاه القرآن والمسلمين وربما كان الحقد على الإسلام والمسلمين هو المحرك من وراء طرح بعض النظريات البالية لاسقاط قدسية القران والحديث الشريف بنظر الغرب.ومعا هذا وذاك لا يمانع أن يكون القسم الأوفر منها راقيا ومتفقا على النهج الموضوعي للبحوث الأصيلة كما يتضح ذلك من خلال المناقشة والعرض.

2 . إن ما بحثه المستشرقين يمثل جزءا بسيطاً من البحوث القرآنية لا كلها بطبيعة الحال، بل أن العديد من الجوانب قد أغفل عنها، فالجانب النقدي البلاغي والجانب اللغوي والنظم القرآني والقصص القرانية كل هذا لم يسلط الضوء عنه، وحسن التأليف قد بدا متضائلا بالنسبة لغيره، وكذلك الحال بالنسبة إلى التفسير الكلي للقرآن فيما عدا الترجمة التي اعتبر قسم منها تفسيرا للمفردات ؛ وفيما عدا هذا كان التركيز حول موضوعات اعتبرت مهمة من وجهة نظر استشراقية وقد لا تعتبر كذلك عند العرب والمسلمين.

3 . إن الباحث في علم الاستشراق من العرب قد يكون له وجه نظر مختلفة فبعض يرى ان الغرض العلمي للاستشراق بوجه عام هو الهدف المركزي الذي جند طاقات المستشرقين دون غيره من الأهداف الأخرى ويرى البعض الأخر إن اصل نشأة فكرة علم الإستشراق هي استعمارية خبيثة إذ حولوا بكل الوسائل تشويه الاسلام وبث الشكوك وتسخيف من الاطروحات الاسلامية من خلال نشر الاكاذيب وطرح بعض الاباطيل والخرافات.

واخيراً اقول إن فهم القرآن الكريم بدقائقه اللامتناهية قد يتعسر أغلب الأحيان على الكثير من المستشرقين ويعود سبب ذلك إلى عمق لغة القرآن الكريم، وسلسلة منابعه المعطاة والبلاغية، والنظم القرآني الفذ مما يجعل غير العربي مهما أوتي من مقدرة ومعرفة بفنون اللغة العربية، يتعثر أحيانا في الفهم المعنى الحقيقي والأصيل للنصوص القرانية.

وهذا والحمدالله رب العالمين وصل والسلام على افضل المرسلين ابو القاسم ومحمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

المصادر:

القران الكريم

المعجم الوسيط بجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1960). *المجلد 1*. القاهرة : دار الكتب المصرية.

البشير، م. (2020). *مناهج البحث في الاسلاميات*. القاهرة : دار النشر.

مراد، ي. (1982). *معجم أسماء المستشرقين*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

المعجم الوسيط بجمع اللغة العربية. (1960). *المجلد 1*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

ابن منظور. (1989). *لسان العرب مادة (اقرأ)* (الإصدار 1، المجلد 1). بيروت: دار الجيل.

الشرباصي، أ. (بلا تاريخ). *التصوف عن المستشرقين*.

رضا، أ. (1958). *معجم متن اللغة* (المجلد 3). بيروت: دار مكتبة الحياة.

سمايلوفتش، أ. (بلا تاريخ). *فلسفة الاستشراق*.

أربري، أ. (بلا تاريخ). *المستشرقون البريطانيون* (م. الدسوقي، مترجم). مطبعة وليام.

ديتريبش، أ. (بلا تاريخ). *الدراسات العربية في ألمانيا*.

البيان في تفسير القرآن. (بلا تاريخ).

السيوطي. (بلا تاريخ). *الإتقان في علوم القرآن*.

الصغير. (بلا تاريخ).

الميزان في تفسير القرآن (المجلد 12). (بلا تاريخ).

رودي، ب. (1967). *الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية*. القاهرة: دار النشر.

بلا شير. (1974). *القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، تأثيره* (ر. سعادة، مترجم). بيروت: دار الكتب اللبنانية.

.تيسهَر، ج. (1959). *العقيدة والشريعة في الإسلام* (الإصدار 1). القاهرة: دار الكتب الحديثة.

تيسهَر، ج. (1985). *مذاهب التفسير الإسلامي* (ع. ح. النجار، مترجم). بيروت، لبنان: دار النشر.

العطار، د. (بلا تاريخ). *موجز علوم القرآن*.

دائرة المعارف الإسلامية تحت مادة *تفسير*. (بلا تاريخ).

ابن حجر العسقلاني، ش. (بلا تاريخ). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* (المجلد 1). بيروت: دار المعرفة.

عبدالرحمن، ع. (بلا تاريخ). *تراثنا بين ماض وحاضر*. معهد البحوث والدراسات العربية.

عاشور، ع. ف. (1963). *المدينة الإسلامية، اللغة العربية وأثرها في الحضارة الأوروبية*. دار النهضة المصرية.

الفضلي، ع. هـ. (بلا تاريخ). *دروس في أصول فقه الإمامة* (المجلد 1).

حموده، ع. و. (بلا تاريخ).

بدوي، ع. ر. (بلا تاريخ). *موسوعة المستشرقين*.

الخربوطلي، ع. الح. (بلا تاريخ). *المستشرقون والتاريخ الإسلامي*.

بروكلمان، ك. (1968). *تاريخ الأدب العربي* (المجلد 1) (ع. ح. النجار، مترجم). القاهرة: دار المعارف.

الفيروزبادي، م. د. (بلا تاريخ). *القاموس المحيط* (المجلد 3).

الطبري، م. بن جرير. (1984). *تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن، سورة عبس الآيات 1-4*. بيروت: دار الفكر.

الطبري، م. بن جرير. (1984). *جامع البيان عن تأويل القرآن، سورة عبس الآيات 1-4*. بيروت: دار الفكر.

لعقيقي، ن. (بلا تاريخ). *المستشرقون*.

زكريا، ز. ز. (1965). *المستشرقون والإسلام*. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

جبرا، ي. (1929). *تاريخ دراسة اللغة العربية في أوروبا*. مطبعة الشباب.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917

References:

The Intermediate Dictionary of the Arabic Language Collection in Cairo. (1960). *Volume 1*. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyah.

Al-Bashir, M. (2020). *Research methods in Islamic studies*. Cairo: Dar Al-Nashr.

Murad, Y. (1982). *A dictionary of orientalists' names*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

The Intermediate Dictionary of the Arabic Language. (1960). *Volume 1*. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyah.

Ibn Manzur. (1989). *Lisan al-Arab: Article "Read"* (Issue 1, Volume 1). Beirut: Dar Al-Jil.

Al-Sharbasi, A. (n.d.). *Sufism about the Orientalists*.

Reda, A. (1958). *Dictionary of the language body* (Volume 3). Beirut: Al-Hayat Library House.

Smailović, A. (n.d.). *Orientalist philosophy*.

Arbery, A. (n.d.). *British orientalists* (M. Al-Desouki, Trans.). Press and Liam.

Dietrebusch, A. (n.d.). *Arab studies in Germany*.

The statement in the interpretation of the Qur'an. (n.d.).

Al-Suyuti. (n.d.). *Mastery in the sciences of the Qur'an*.

Al-Saghir. (n.d.).

Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an (Volume 12). (n.d.).

Ruddy, B. (1967). *Arab and Islamic studies in German universities*. Cairo: Dar Al-Nashr.

Bilal, S. (1974). *The Qur'an: Revelation, recording, translation, and influence* (R. Saadeh, Trans.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Lubani.

Gold Tessehr, J. (1959). *Doctrine and Sharia in Islam* (Issue 1). Cairo: Modern Book House.

Goldziher, I. (1985). *Doctrines of Islamic interpretation* (A. H. Al-Najjar, Trans.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub.

Al-Attar, D. (n.d.). *Summary of Qur'anic Sciences*.

Islamic Encyclopedia. (n.d.). *Interpretation*.

Ibn Hajar Al-Asqalani, S. (n.d.). *Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Maarifa.

Abdul Rahman, A. (n.d.). *Our heritage between the past and the present*. Institute of Arab Research and Studies.

Ashour, A. F. (1963). *The Islamic city of the Arabic language and its impact on European civilization*. Egyptian Renaissance House.

Al-Fadhli, A. H. (n.d.). *Lessons in the fundamentals of imamate jurisprudence* (Volume 1).

Hamouda, A. W. (n.d.).

Badawi, A. R. (n.d.). *Encyclopedia of Orientalists*.

Al-Kharbo, A. H. (n.d.). *Orientalists and Islamic history*.

Brockelmann, K. (1968). *History of Arab duty* (Volume 1) (A. H. Al-Najjar, Trans.). Cairo: Dar Al-Maaref.

Al-Fayrouz Badi, M. D. (n.d.). *Ocean dictionary* (Vol. 3).

Al-Tabari, M. b. J. (1984). *Tafsir al-Tabari: Comprehensive statement on the interpretation of the Qur'an, Surat Abs al-Ayat 1-4*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Tabari, M. b. J. (1984). *A comprehensive statement about the interpretation of the Qur'an, Surat Abs, verses 1-4*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Lakiki, N. (n.d.). *Orientalists*.

Zakaria, H. Z. (1965). *Orientalists and Islam*. Supreme Council for Islamic Affairs.

Jabra, Y. (1929). *History of the study of the Arabic language in Europe*. Youth Press.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.917